نركال

اله وملك العالم الاسفل

كلمات مفتاحية (التسمية – الرموز – علاقته بالعالم الاسفل)

م. م ختام عدنان علي

الجامعة المستنصرية \ كلية الاداب \ قسم التاريخ\قديم

Nergal

god and king of the world down

Key Word (label – symbols - relationship to the bottom of the world)

BY

Assistant Instructor : ketam Adnan Ali

Mustansirya University /Colege of Art

Department of Hostory

ملخص البحث

يشغل موضوع الموت وعالم الاموات جانبا مهما في تفكير الانسان لانه يعالج مشكلة اساسية من مشاكل الوجود لان اي عمل يقوم به الانسان كان للدين تأثير كبير فيه فكان لكل شخص اله خاص به يعبده ويقدم له القرابين من اجل الحصول على مرضاته .

اذ كان الموت منذ اقدم العصور في تاريخ الانسان اهمية خاصة في فكره كون الموت حتمية مطلقة لا خلاص منه ، لتعلقه بوجود الانسان ومصيره فكان من البديهي ان لا ينظر اليه على انه نهاية مطلقة للحياة بل هناك حياة اخرى تعرف لدى سكان العراق القديم وهو "عالم مابعد الموت" ، ومن هنا توالت الافكار عن خلود الروح والحياة الاخرى والبعث وعلاقته بالحساب والثواب والعقاب .

وقد تناولت في بحثي هذا الاله نركال بأعتباره اله وملك العالم الاسفل وتطرقت فيه الى اصل التسمية في ضوء النصوص المسمارية والهيئة البشرية للاله نركال واهم رموزه بالاضافة الى علاقته بالعالم الاسفل في ضوء النصوص والاساطير العراقية القديمة والمعابد التي خصصت لعبادته .

Introduction

Occupies the subject of death and the world of the dead, an important aspect of human thinking because it addresses the fundamental problem of the problems exist, because any action by the man of religion was a significant effect in which each person was his own god worshiped by offering him Alqrabim for Ahadjsol over

While he was dying since ancient times in human history, especially in the idea that death inevitable absolutely no salvation for any place of meet them importance, for attachment to the existence of man and his destiny was of Alipidaha not seen as an absolute life-end, here it is rolled ideas about the immortality of the soul and the life of other The Baath and its relationship to the account of reward and punishment.

This machine has been dealt with in my research Nergal as a god and king of the world down and touched it continued to label the human body and the god Nergal and the most important symbols in addition to its relationship to the bottom of the world in the light of cuneiform texts and myths, temples devoted to worship.

التسمية

نركال الـه من الهـة العراق القديم اسمه سومري الاصل " Ne- unu- gal " يعني سلطة المدينة الكبيرة وهذا المعنى يشير الى الجحيم او " العالم الاسفل " ارض اللاعودة [١] وعرف ايضا بأسم ميسلامتايا " Mislimtaya " ، اذعد الـه العالم الاسفل ورب المرض والمعارك الدموية [٢] كونه يتميز بصورة خاصة بالخوف والرهبة ومختص بملئ مملكة العالم الاسفل بالبشر [٣] كما جاء في النص : -

ترتدي النور

وتجني رؤوس المتكبرين

قوية هي اياديك ورحب هو صدرك؛

وما ان تقع عظمتك المرهبة

فان المسيء والشرير يرتميان

في اصداع الارض .... [٤]

وهو الزوج الثاني للالهة " ايريش كيكال " [٥] وعد ايضا زوجاً للالهة ماما " ماميتوم " [٦] ولاز " العاقر " [٧]

وتذكر المصادر التاريخية على كون الاله نركال في الاصل اله شمسي [٨] فكما هو معروف ان سكان العراق القدماء جسدوا الشمس بهيئة اله سمي " اوتو" اله الشمش [٩] ومن الواضح ان علاقة العدالة بالشمس تعود الى العدالة التي توزع بها الشمس اشعتها على الارض الطاردة للظلام والشياطين والارواح الشريرة الا انه في منتصف النهار حينما تصبح الشمس في منتصف السماء ترسل اشعتها الساخنة على البشر مسببة لهم الاوبئة والحمى واخيرا الموت هنا جسد سكان العراق القديم هذه الحالة بالاله نركال كونه كما ذكرنا اله الاوبئة والموت [١٠] وبهذا الصدد ايضا طوبق بالاله ايرا" [١١] اله الطاعون [١٢] .

كما وعدت المصادر التاريخية الاله نركال حيناً ابناً للاله " انليل " [١٣] وزوجته الالهة " ننليل " [١٤] حسب اسطورة انليل وننليل التي سترد لاحقاً ، وحيناً اخرى ابناً لاله السماء " انو" [١٥] كما اعتبر ايضا ابناً للاله "انكي " [١٦] واعتبرت الالهة " كوتو – شارا " وتعني الملكة العظيمة اماً له ، وذكر ايضا بأنه ابناً للالهة " بعلة – ايلي " وهو لقب كان يطلق بالدرجة الاولى على الالهة " دام – كينا " [١٧] زوجة الاله ايا [١٨] ، اما رسوله العظيم ومستشاره في العالم الاسفل فكان الاله " ايشوم" [١٩].

لقب الاله نركال بعدة القاب منها المفجع " u-gur " و" اللاكلا" و" اللامو" ، المو" ، " بل – تشا"، " بعل – صربي" وهذا اللقب يعني" سيد شجرة الصفصاف " ومن القابه ايضا البطل " dun-ga " و الموقد المقدس " e- gir-ku " وغضب العالم الاسفل " hus- uru " و العديم الشفقة " la-ma-har " ، الرجل المرعب "lu-hus " ، مللك البحار السفلية " lugal- a-a-ba-ba " ، الملك المسبب لكوارث الشمس "lugal -du- su -a " ، ملك كوثى " lugal-gu-du- agi " ، الملك المحارب المرعب " lugal- gud-si-su" ملك الارض العظيمة " lugal –ki-gu-la و مللك النهر" نهر العالم الاسفل "lugal- id-da " والكثير من النعوت او الالقاب الاخرى[٢٠] .

وللاله نركال مكانة كبيرة بين الالهة العراق القديم كونه اله وملك العالم وهناك تعويذتان تصف لنا هذه المكانة وتذكر اسماء الهة على اعضاء جسده ، وهذا دليل على اهميته بين الالهة والتي جاء فيها : -

التعويذة الاولى

ايها السيد القوي ، السامي ، الابن البكر لننامر [٢١]

حاكم الانوناكي ، اله الحرب

نركال : انت الاقوى بين الالهة محبوب الالهة ننمينا [٢٢]

انت المتألق في السماء اللامعة ، ذا المقام السمي

انت العظيم في عالم الاموات ، ليس لك منافس

مشورتك مسموعة في مجمع الاله كمشورة الاله ايا

انت مشرق في السماء مثل الاله سين [٢٣]

ابوك الاله انليل يثق بك وذوي الرؤوس السود

وكل الاحياء وحتى دواب الحقل وكل المخلوقات في يدك [٢٤] .

التعويذة الثانية

تصف لنا اعضاء الاله نركال وهي تطلق عليها اسماء كبار الهة العراق القديم

عينيه هما الالهين انليل وننليل

حدقتيهما الاله سين وردفيه الالهين انو وانتو [٢٥]

اسنانه الالهة السبعة سبيتو ، اذنيه الالهين ايا و دام كينا

ورأسه الاله ادد [٢٦] **ورقبته الاله مردوخ** [٢٧]**وصدره الاله نبو** [٢٨] .

الهيئة البشرية للاله نركال

صور الاله نركال على عدة اختام اسطوانية منها ختم يعود الى العصر البابلي القديم " سلالة بابل الاولى ١٨٩٤ – ١٥٩٥ ق.م " يظهر فيه الاله وهو واقف بشكل مواجه وله لحية طويلة تصل الى منتصف الصدر ويمسك بكل يد صولجان برأس اسد ويرتدي ازارا طويلا يضيق من الاسفل كما ويظهر مرتدياً ثوباً طويلاً وعلى رأسه تاج مقرن كما في (الشكل ١) [٢٩].

وظهر ايضا على ختم اسطواني يعود الى العصر البابلي القديم يظهر فيه الاله نركال مرتدياً ثوباً طويلاً مفتوحاً من الامام له لحية طويلة تصل الى منتصف صدره وعلى رأسه تاج مقرن يحمل صولجاناً برأسي اسد في يده وفي اليد الاخرى يحمل سيفاً معقوفا ملامس الارض وهو يضع احدى قدميه فوق عدوه الساقط على الارض كما في (الشكل ٢) وفي خلفية المشهد نقشت عدة اعمدة من الكتابة خصصت للاله نركال [٣٠] .

وهناك نص على شكل قصيدة نثرية ولكن ليس نصاً دينياً يروي حلماً لاميرملكي واسمه " كوما " ورؤيته ووصفه لعالم الجحيم والجزء الي يهمنا من القصة هو وصفه للاله نركال جاء فيها :-

" كان ثمة انسان جسمه اسود كالقار ، ووجهه يشبه الطائر انزو، وكان متوشحاً بملاءة حمراء ويحمل بيده اليسرى قوساً ، وباليمنى يمسك سيفاً وكان برجله اليسرى يطأ بحية على الحضيض ، حينما رفعت نظري رأيت ان الباسل نركال كان جالساً على عرشه الملوكي ، لابساً التاج الملوكي ، ويمسك بيديه مطرقتين رأساهما...، ان الجحيم مليئة بالهلع ،امام ابن الامير"نركال" ،يخيم صمت رهيب ؟. وامسكني بخصلة شعري وادناني منه ، عند رؤويته ، شرعت ساقاي ترتجفان ،وبهاءه الرهيب صرعني على الارض فقبلت الوهيته العظيمة ، ثم جثوت ونهضت وهو يرمقني ويهز برأسه،واطلق صرخة شديدة مثل عاصفة ثائرة ،صرخ بغضب علي، والعصا علامة الوهيته وهي مليئة بالهلع مثل حية سامة ....." [٣١]

وايضاًهناك تعويذة تصف الهيئة البشرية للاله نركال والتي جاء فيه :-

له قرني ثور ، وعرفاً متهدلا على ظهر

له وجه رجل ...جناحاً .....

له قدم أسد ، يقف منتصباً على اربعة ارجل [٣٢]

رموز الاله نركال

للاله نركال عدد من الرموز منها :

اولاً : الصولجان برأسي أسد و " رأس اسد "

ان رمز رأس الاسد اقترن بالاله نركال للدلالة على القوة والعنف بالاضافة الى الرهبة كونه ملك واله العالم الاسفل ، اذ ظهر هذا الرمز وبشكل واضح على شكل صولجان ينتهي برأسي اسد منحنيين متعاكسين ويتوسطهما كتلة كروية كما في (الشكل ٣) [٣٣] .

وعثر ايضا على رمز للاله نركال في سوسة " جنوب غرب ايران " على حجر حدود كودرو[٣٤] اخذت من بابل الى هناك كغنائم حرب وجدت منقوشة عليها رموز عدة الهة من ضمنها رمز الاله نركال الصولجان برأسي أسد ، تعود الى الملك البابلي " نبوخذ نصر الاول " [٣٥] وهو عبارة عن ستة حقول عليها اشكال ورموز لعدد من الالهة كما في (الشكل ٤) [٣٦] .

كما ظهر رمز الاله نركال برأس اسد فقد ظهر على ختم اسطواني يعود الى العصر البابلي الحديث " ٦٢٦ – ٥٣٩ ق .م " على شكل صولجان ينتهي برأس اسد منحني كما في (الشكل ٥ و ٦) [٣٧] .

ثانياً : الصولجان برأس تنين

ظهر رمز للاله نركال على شكل صولجان برأس تنين على ختم اسطواني يعود الى " العصر الكاشي kassite" العصر الكاشي " ١٥٩٥ – ١١٦٢ ق .م " كما في (الشكل ٧) [٣٨] .

ثالثا : المطرقة

هذا الرمز ايضا دليل على القوة التي اتصف بها الاله نركال ، فقد ظهر غلى بعض الالواح التي نفذت عليها النحت البارز على شكل مطرقة ذات رأس مكعب كما في(الشكل ٨) [٣٩] .

علاقة الاله نركال بالعالم الاسفل في ضوء الاساطير

اولا : اسطورة انليل وننليل

تبين هذه الاسطورة كيفية العلاقة التي توطدت بين اله الجو انليل وبين الالهة ننليل بعد ان شاهدها وهي تستحم في احد الجداول عملا بنصيحة امها لجلب انتباه الاله انليل [٤٠] .

ومن خلال هذه الاسطورة عرفنا قصة ولادة الاله نركال في العالم الاسفل [٤١] وولادة إله القمرسن " ننار" بالاضافة الى نينازو [٤٢] اله العالم الاسفل[٤٣] واله ثالث اسمه انبيلولو وهو الوكيل المسؤول عن الاقنية [٤٤] ، وقد تم العثورعلى هذه الاسطورة في مدينة نفر[٤٥] .

عملت الاله ننليل بنصيحة امها لجلب انتباه الاله انليل واستحمت في مجرى الماء الصافي فرأها الإله الشاب وسلط عليها عينه ولكن ننليل رفضت ولم تستجب لطلباته الا انه تمكن منها في قاربه للنزهة احضره له وزيره نسكو وحملت منه بالإله " ننا " اله القمر[٤٦] ففزعت الآلهة العظام وغضبوا لتلك الفعلة فقرروا نفيه الى العالم الاسفل ، وهكذا يغادر انليل وفقا للمصير الذي قررته الالهة الى العالم الاسفل ولكن ننليل لم تشأ في البقاء وحدها فتبعته وهو في طريقه الى ذلك العالم وهذا يعني انها سوف تلد الإله " ننا"اله القمر هناك والذي قدر له ان يكون موكلاً بأعظم جرم سماوي وهو القمر ولكي يمنع انليل من وقوع ذلك دبر خطة يضلل بها ننليل ، ففي طريق ارتحاله من مدينة نفرالى العالم الاسفل نجده يلتقي بثلاثة اشخاص يرجح ان يكونوا من الالهة الصغار وهم البواب الموكل بمداخل العالم الاسفل والموكل بنهر العالم الاسفل وصاحب المعبر الذي ينقل الموتى بقاربه الى العالم الاسفل متخذاً هيئة كل من هؤلاء الثلاثة " اي تقمص اشكالهم وهذا أول مثال عن التحول الالهي " فتحمل منه بثلاث آلهة من العالم الاسفل ليحلوا محل اخيهم الكبير الإله " ننا " سين إله القمر والذي يصبح نتيجة ذلك حرا ويصعد الى السماء [٤٧] ، كما جاء في النص :

ليصعد فرع الملك العزيز الى السماء

وليهبط ابني الى العالم السفلي

ليهبط ابني الى العالم السفلي (عوضاً عن)

فرع مليكي العزيز[٤٨]

وهنا جرى ماء إلاله نركال في قلبها ماء " مسلامتايا " احد اسماء إلاله نركال ثم تمضي الاسطورة في وصف مسيرة انليل في العالم الاسفل وتتبعه ننليل وهي لا تختلف عن كونها تكراراً لوصف ولادة الاله " نينازو" في العالم الاسفل ، وتستمرالاسطورة في وصف ولادة الإله الثالث في العالم الاسفل ويظهرالإله انليل هنا بهيئة ملاح ، وهنا تذكر الاسطورة عن ولادة اله ثالث وهو انبليلو [٤٩] ، ثم تنتهي الاسطورة بمقطع يتضمن تمجيداً لانليل بوصفه إله الرخاء والازدهار ، وهو الذي لا ترد كلمته واوامره كما جاء في النص :

انليل هو الرب ، انليل هو الملك

كلمة انليل لا تتغير

كلمة انليل المندفعة لا تتبدل

الحمد لامنا ننليل ، الحمد لابينا انليل [٥٠]

هذه الاسطورة صورت لنا تصويرا جليا عن صفة التشبيه التي صورت بها الالهة السومرية ، فقد كان حتى اقوى الالهة واعلمها واحكمها يعد بشراً في هيئته وافكاره واعماله ، وان الالهة كالبشر يريدون ويدبرون ويعملون ويأكلون ويشربون ويتزاوجون ويؤسسون الاسر ويحسون بالاحاسيس والعواطف البشرية وفيهم ايضا صفات الضعف البشري والذي لمسناه بشكل واضح في هذه الاسطورة [٥١] .

ثانياً : اسطورة زواج الاله نركال من الالهة ايريش - كيكال

تبين لنا هذه الاسطورة كيف اصبح الاله نركال ملكاً للعالم الاسفل ،عثر على جزء من هذه الاسطورة في تل العمارنة المصرية عاصمة الملك اخناتون " منوفس الرابع " (١٣٧٢ – ١٣٥٤) عبارة عن نص بابلي قديم ، وفي عام ١٩٥١ اكتشفت ترجمة اشورية اكثر تفصيلا في منطقة سلطان تبه الواقعة في الشمال الغربي للمملكة الاشورية وهذا واللوح الذي يحمل النص كان يتكون من " ٤٤٠" سطراً ، وتختلف الترجمتان اختلافاً ملحوظاً بكثير من التفاصيل وفي مجريات الاحداث الا ان الجوهر يبقى ذاته وكذلك النهاية [٥٢] .

فبموجب هذه الاسطورة اقام الالهة العظام وليمة كبرى دعوا اليها الهة العالم الاسفل اريشكيكال غير انها لم تستطع الحضور[٥٣]، فبحكم كونها ملكة العالم الاسفل لا تستطيع الصعود الى السماء من العالم الاسفل وطلبو منها ان تبعث رسولا يأخذ حصتها من تلك الوليمة [٥٤] وبناءاً على ذلك ارسلت رسولها نمتار[٥٥] لينوب عنها وعندما ظهر بين الالهة قام الجميع احتراماً لسيدته بأستثناء الإله نركال ، عندما رجع نمتار الى سيدته شكى اليها هذه الاهانة فأرسلته مرة ثانية الى السماء وهو يحمل امرا بوجوب تسليمه الاله الذي لم يقف احتراماً لها وحذرت الالهة العظام الإله نركال من عدم نزوله الى العالم الاسفل [٥٦] ثم تذكر الاسطورة وصايا الإله ايا إله الحكمة لابنه الإله نركال وهو على وشك النزول مكرهاً الى عالم الاموات بأن لايجلس على كرسي يقدم له ولا يأكل الخبز او يشرب من شراب ولا يغسل قدميه واوصاه في النهاية ان يحرص على تجاهل كل اغراءات الآلهة ايرشكيكال التي تقدمها اليه [٥٧] .

وهناك مرثية تبين لنا رثاء والدة الاله نركال عما حدث لابنها عندما لاحقته شياطين العالم الاسفل والتي ورد اسمها في النصوص البابلية بأسم " **Ummu bikiti** " وتعني ام البكاء " النائحة " اذ تصف هذه المرثية بأن الاله نركال ملقى على الارض لا حول له ولا قوة ووجهه ملطخ بالدماء وامه تنوح عليه قائلة :

واسفاه على الرجل القوي واسفاه

المحارب السيد نركال ، واسفاه على الرجل القوي

لقد وقع الرجل القوي في الفخ في الجبل

سيدي لقد حل الفزع..... بالمكان

لقد جرحت عيني اليمنى

ايها الرجل الشاب ان عينك اليسرى مليئة بالدماء

وامه تنوح عليه نوحا

التي اعتادت على تزويده بالطعام اثناء جوعه ، قد ناحت عليه نوحا ..... [٥٨]

عند نزول الاله نركال الى العالم برفقة عدد من الشياطين مر بالابواب السبعة حتى وصل حيث كانت تجلس الآلهة ايريشكيكال فسجد الإله وقبل الارض امامها ثم وقف وقال لها ان اباها الإله انو أرسله ليجلس على العرش وليقضي في قضايا الالهة العظام الذين يعيشون في ايركالا [٥٩] فقدم له مقعد للجلوس عليه لكنه رفض متذكراً وصايا الآله ايا له ثم جلب له خبزا ولم

يأكل وجلب لـه الجعـة ولـم يشـرب ورفـض غسـل رجليـه عنـد ذاك دخلـت الآلهـة ايريشـكيكال وكشفت له عن جسدها وتمكنت من اغرائـه وبقـي معهـا سـتة ايـام [٦٠] ،ويبـدو مـن الاسـطورة ان الإله نركال اراد العودة الى العالم العلوي واستطاع الخروج من العالم الاسفل دون علم الآلهـة ، لذلك عندما اخبرها وزيرها نمتاربنبأ خروجه وقع عليها الخبر كالصاعقة فأطلقت صرخة عاليـة ووقعت مـن عرشـها علـى الارض وامـرت وزيرهـا ان ينطلـق الـى السـماء ويبلـغ الآلهـة العظـام بوجوب عودة حبيبها اليها وان ينذرهم في حالة عدم الاستجابة لطلبها فأنها سوف تطلق الموتى الموجودين في العالم الاسفل ليلتهموا الاحياء [٦١] فتوجه نمتار الـى السماء واخبر الآلهـة العظـام عن تحذيرها اياهم فطلبوا منه ان يفتش عن الإله المطلوب لكنه لم يتعرف عليه لان الإله ايا قـام بتغيير شكل ومظهرالإله نركال بجعلـه "اصـلعاً واحـولاً واكسـحاً " وهـو يجلس فـي مجمـع الالهـة العام فعاد الى سيدته واخبرها انه لم يتمكن من التعرف علـى الإلـه المطلـوب وانـه رأى الهـا ذو مظهـر غريـب بحسـب تعبيـر الـنص البـابلي [٦٢] فأدركـت الآلهـة ايريشـكيكال ان الإلـه نركـال متنكرا بهيئة مسكين فذهب نمتار مرة اخرى الى العالم العلوي وجـيء بـه الـى سيدته مـرة اخـرى وهنا ينخرم النص البابلي ومن ضمنها الملاحظات الاخيرة التي كانت تؤكد المصير الذي سيكون عليه الاله نركال [٦٣] .

امـا نـص الروايـة مـن العمارنـه تـذكران الإلـه نركـال عنـدما توجـه الـى العـالم الاسـفل برفقـة العفاريت مجتازا الابواب السبع وعند وصوله هاجم الآلهـة ايرشكيكال وانزلهـا مـن شـعرها عن العرش الى الارض ، ولكن ايرشكيكال استنجدت به قائلة " لا تقتلنـي يـا اخـي دعنـي انطـق بكلمـة اليك عندما سمعها الالـه نركـال ارتخـت يداه وقالـت لـه وهـي باكيـة " لـتكن زوجـا لـي وسـأكون زوجتك وسأجعلك تتولى الحكم فوق العـالم السفلي الواسـع ، سأضـع لـوح الحكمـة بيدك و لتكـون السيد واكون السيدة ، حينما سمع الإله نركال كلامها احتضنها ومسح دموعها وقال لهـا مـا اردت منـي منذ شهور فليكن الان [٦٤]

معابد الاله نركال

يسمى المعبد في اللغة البابلية بيت " Bitu " ومنها جاءت عبارة " bit – ili " اي بيت الإله ويعني معبده [٦٥] وكان لكل مدينه معبدها الخاص بها تمارس فيه جميع الطقوس الدينية بأعتباره مركزاً حيوياً تتوقف عليه حياة المجتمع [٦٦] .

اشارت المصادر التاريخية الى ان عبادة الاله نركال تعود الى فترات تسبق العصر البابلي القديم حيث كان الهاً لمدينة كوثى[٦٧] التي كانت مركزاً اساسياً لاحدى دويلات مدن العراق القديم وقد مارست السيادة كأقليم مستقل ، الا ان بالرغم من ذلك فقد ظلت تفاصيل تاريخها مجهولة والاشارات عنها قليلة [٦٨] .

خصص للاله نركال في مدينة كوثى معبداً عرف بأسم " أي – ميسلام " او " ميسلام " الذي يعني حرفياً "شجرة الميسة اليانعة" ويبدو ان هذا الاسم مشتق من احد القاب الاله نركال وهو " مسلامتايا " يعني " ذرية ميسلام " اي الخارج من ميسلام ، ويعود تاريخ هذا المعبد الى عصر سلالة اور الثالثة " ٢١١٢ – ٢٠٠٤ ق . م" حيث قام بتشيده ثاني ملوكها "شولكي" [٦٩].

كما وذكران "كوديا " [٧٠] ملك سلالة لكش الثانية " ٢٢٧١-٢٢٥٠ ق . م " قام ببناء معبد في مدينة "كرسو " [٧١] خصصه لعبادة الاله نركال او "ميسلامتايا " [٧٢]، وله ايضا معبد في مدينة اورخصص لعبادة الاله نركال [٧٣] ومعبد في مدينة سيرارا [٧٤]

وفي وقت معاصر تقريباً لسلالة لكش الثانية مورست عبادة الاله نركال من قبل الحوريين حيث عثر في منطقة سامراء وبالتحديد على بعد ٦٠ كم شمال بغداد على لوح من البرونز موجود الان في متحف اللوفر في باريس يحتوي على كتابة منقوش يعود الى حاكم حوري يدعى " اريش" يعرف نفسه فيها بأنه ملك " اوركش " و" ناوار" وهما منطقتان واسعتان تقعان الى الشمال الشرقي من نهر دجلة ذكر فيها بأنه بنى معبداً للاله نركال في تلك المنطقة التي عثر فيها على لوح البرونز [٧٥] .

كما وعبد الاله نركال من قبل القبائل العربية في منطقة " الحضر " [٧٦] اذ كشفت التنقيبات الاثرية لمديرية الاثار العامة العراقية عن نص ارامي قديم يعود الى القرن الثاني او الثالث الميلادي جاء فيه اسم معبد للاله نركال والذي شيده قبيلتان عربيتان هما تيم و بلعقب [٧٧].

واشتهرت ايضا عبادة الاله نركال في مدن نفر وايسن [٧٨] و بابل [٧٩] واشور [٨٠] وايضا اشتهرت عبادته خارج بلاد الرافيدين حيث عرفه العبرانيون وورد اسمه في العهد القديم بصيغة " نركول"واستمرت عبادته الى مابعد ميلاد المسيح ويرد ذكر ذلك في نصوص مدينة تدمر [٨١].

اما الشهر المخصص لعبادة الاله نركال فكان يدعى "كسليف " وهو شهر كانون الاول ويكون ترتيبه الشهر التاسع في السنة البابلية التي تبدأ في نيسان ، ومن ضمن الشعائر التي كانت تقام له في هذا الشهر رفع المشاعل في الليل في بيوت وشوارع المدن البابلية والاشورية اذ كان في اليوم الاول منه يسكب الماء وينشر التمر في الهواء وفي اليوم الخامس والسادس عشر منه يسكب الماء لزوجته اللالهة ايريش –كيكال ، واضافة الى هذا الشهر كان اليوم السابع والعشرين من شهر نيسان يشهد اقامة الشعائر المصحوبة بالترانيم الى الاله نركال [٨٢] .

الخاتمة

من خلال دراسة الاله نركال اتضح انه كان له اهمية ومكانة كبيرة في مجمع الالهة العظام كلمته مسموعة وامره نافذ لامتلاكه القوة والهيبة والرهبة كونه اله في العالم العلوي واله وملك في العالم السفلي لنعته **" انت الاقوى بين الالهة ، انت المتألق في السماء ،الابن البكر لننامر ، مشورتك كمشورة الاله ايا ، انت العظيم في عالم الاموات ".**

كما تبين لنا انه كان في البدية اله فقط قبل زواجه من الالهة ايريشكيكال في العالم الاسفل ثم اصبح اله وملك العالم الاسفل بعد زواجه منها، وهذا يبين لنا انه كان اله في السماء وفي نفس الوقت اله العالم الاسفل لولادته من قبل الالهة ننليل بعد نزول الاله انليل في ذلك العالم اي بأمكانه الصعود الى السماء اوالمكوث ايظا في العالم الاسفل مثل الالهة تموز وننكشزيدا ، هذا الرأي بني من خلال رأي الباحثين وذكرهم عن كون الاله نركال في بادئ الامر اله شمس واشعته القوية التي تضر البشر في منتصف النهارمسببة لهم الاوبئة والامراض ، وعد ايضا اله العالم الاسفل الذي اختص بملئ مملكة العالم الاسفل بالبشر.

وايضا تبين لنا قوة هذا الاله ومكانته بين مجمع الالهة من خلال هيئته البشرية وفي يده الصولجان وعلى رأسه التاج المقرن ورمزه الصولجان برأس تنين والصولجان برأس اسد دلالة على قوته وعنفه .

ومن خلال الاساطير تبين لنا من خلال اسطورة انليل وننليل معرفة كيفية ولادة الاله نركال من ناحية ومن ناحية اخرى صورت لنا تصويرا جليا صفة التشبية اي تشبيه الاله بالبشر ، يأكلون ويشربون ويعملون ويتزاوجون ويؤسسون الاسر وايضا فيهم الضعف البشري ،ومن خلال اسطورة زواجه من الالهة ايريش كيكال اصبح ملك العالم الاسفل .

هذا وانتشرت عبادة الاله نركال داخل حدود بلاد الرافدين وخارجه ، كما وخصص شهر كانون الاول لممارسة الطقوس لعابدته في المدن البالبلية والاشورية مثل الالهة عشتار وتموز الذي خصص شهر نيسان بداية السنة البابلية لممارسة الطقوس الدينية لهما وهذا دليل على مكانته بين سكان العراق القديم .

الهوامش

(١) العالم الاسفل " ارض اللاعودة ": يسمى بالسومرية " كور – نو – كي "" kur – nu – gi " وبالاكدية "ارصه لاتاري " وكلتا العبارتين تعني "الارض اللا عودة" ، ومن اسمائه ايضا " الارض العظمى " وبالسومرية " كي – كال "" ki – gal " و صدر العالم " ارات كيكال "" Arat – kigal" و" ارالو" و" كوثي " و" بيت دموزي " ، وسمي ايضا "ابسو " و" كر " kur ، والعالم الاسفل في معتقدات العراقيين القدماء مكان مظلم يقع تحت الارض تنزل اليها روح الميت وتبقى محتجزة هناك الى الابد . وله سبع بوابات تحرسها آلهة خاصة كما في اسطورة " نزول عشتار الى العالم الاسفل" . ينظر : باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (بيروت : دار الرواق ، ٢٠٠٩) ، ج١، ص ٣٧٢ ؛ باقر ، طه ، مقدمة في ادب العراق القديم (بغداد : دارالحرية للطباعة ،١٩٧٦ م) ، ص ٢٢٥؛ علي ، فاضل عبد الواحد ، الموت والعالم السفلي بين النصوص المسمارية والتوراة ، مجلة مابين النهرين (الموصل : د.مط ، ١٩٧٩ م) العدد ٢٧ ، ص ٢٣٤.

(٢) الاحمد، سامي سعيد المعتقدات الدينية في العراق القديم (بغداد :دار الشؤون الثقافية ، ٩٨٨ م) ، ص ٣٢ .

(٣) بوتيرو ، جان ، الديانة عند البابليين ، ت: وليد الجادر (بغداد : مركز الانماء ، ٢٠٠٥ م) ، ص ٥٥ .

(٤)قاشا ، سهيل ، تاريخ الفكر في العراق القديم (بيروت : مكتبة السائح ، ٢٠١٠) ، ص ٣٠٧

(٥) ايريش كيكال " Ereš- kei - gal " : المقطع الاول من اسمها ايرش "Eresh " لفظ اكدي يعني حرفيا "سيدة اوملكة " ويرادفه في السومرية " نن" ويعني "سيدة المكان العظيم " فضلا عن انها حاكمة العالم الاسفل وذكران الإله " كوكال- انا " زوجا لها واسمه يعني " ثور السماء الكبير" وبعد وفاته تزوجت من الإله "نركال " ينظر : حنون، نائل ، عقائد ما بعد الموت ، ط٢(بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٦م) ، ص ١٨٨ - ص ١٩٠؛

Goodison,Lucy and Morris,Christine , Ancient goddess (London , 1998) , p . 71.

(٦) ماما (ماميتوم) : الهة من الهات العالم الاسفل وبالنسبة للفظ مامي او ماما ربما تكون الفاظ تودية للام او مختصر لاسم الالهة ماميتوم . ينظر : ادزارد، قاموس الالهة والاساطير، ت: محمد وحيد خياطة (بيروت: دارالشرق العربي، د. ت) ، ص ٧١ .

(٧) الاحمد . المعتقدات الدينية في العراق القديم ، ص ٣٣.

(٨) المصدر نفسه ، ص ٣٣.

(٩) شمش : إله الشمس يسمى في اللغة السومرية اوتو" utu " وفي اللغة الاكدية "شمش " وهو إبن إله القمر" ننار" واخو انانا "عشتار"، عد إله العدل ومصدر القانون والقاضي الاعظم وسيد الكهنة والعرافة ، ظهرعلى مسلة حمورابي وهو جالس على العرش بيده الصولجان والحلقة وعلى رأسه تاجا مقرنا وله لحية وتنبعث الاشعة من كتفيه . ينظر : باقر ،طه و علي ، فاضل عبد الواحد و سليمان، عامر ، ، تاريخ العراق القديم (بغداد ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٠ م) ، ج٢ ، ص ١٥ .

(١٠) حنون ، عقائد ما بعد الموت، ص ١٩٧ .

(١١) ايرا : إله الاوبئة عرف منذ العصر الاكدي القديم بأنه إله حرب ومختص بنشر الامراض، ويشارك الاله نركال حتى في عبادته . ينظر : ادزارد ، قاموس الالهة والاساطير ، ص ٦٥ ؛ سهيل قاشا، اثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية (بيروت : مطبعة بيسان ، ١٩٩٨ م) ،ص ٢٩٦.

(١٢) بوتيرو ، الديانة عند البابليين ، ص ٥٥ .

(١٣) انليل : يعني اسمه " ان – ليل " اي " سيد الريح والعاصفة " سيد ما بين السماء والارض ، يأتي في المرتبة الثانية بعد الإله " انو "، كان يقرر المصائر ويمتلك بين يديه الواح القدر، ويعاقب الملوك على اخطائهم بأعتباره مصدرا للسلطة فالكثير من حكام العراق القديم وملوكهم كانو يفخرون بأن الإله " انليل " هو الذي اعطاهم السلطة لممارسة الحكم في البلاد ، ونظرا لذلك حازت مدينة نفرمركز عبادته وتقديسه على مكانة رفيعة بين المدن السومرية المقدسة . ينظر:

Albero R . W . Green, The Storm – God in the Ancient Near East, Biblical and Judaic Studies (Indiana , 2003) vol 8 , p. 78 ؛

سليم ، احمد امين، دراسات في تأريخ وحضارة العراق القديم ، (القاهرة : مكتبة بستان المعرفة ، ٢٠٠٤م) ، ص ٢٦٥ .

(١٤) ننليل : آلهة سومرية اسمها يعني " سيدة النسيم " وهي الصيغة المؤنثة لاسم الإله انليل، قبل زواجها كان تسمى " سود " ولكنها حازت بعد زواجها على لقب ننليل، كما وجعلتها المصادر الاشورية زوجة للالة اشور لتحتل مقعدها الى جانبه مثل الالهة عشتار . ينظر : قاشا ، اثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية ، ص ٣٠٩.

(١٥) انو : إله السماء ويأتي الاول في قوائم اسماء الآلهة . اسمه يكتب بالعلامة المسمارية التي كانت في الاصل صورة تشبه النجمة ذات ثمانية رؤوس وهذه العلامة كتبت كلمة سماء وكلمة إله ايضا ،لذلك استعملت بعضها علامة دالة تسبق اسماء الآلهة العراقية القديمة جميعها . ولكن في الوقت نفسه يرى بعض الباحثين أن هذه العلامة تعبر عن الشمول وتؤكد على ان الإله موجود في كل مكان . ينظر: رشيد ، فوزي، المعتقدات الدينية ، بحث ضمن موسوعة حضارة العراق (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥م) ، ج١ ، ص١٤٩.

(١٦) انكي : هو اله الارض والمياه العميقة يعني اسمه في اللغة السومرية " سيد الارض " يقابله في اللغة الاكدية الاله" ايا " ويأتي في المرتبة الثالثة بين مجموعة الالهة السومرية والاكدية ومركزعبادته مدينة اريدو وهواله الحكمة والمعرفة وبيده اسرارالسحر المقدس، اشتهر بحبه الكثير للبشر. ينظر: باقر واخرون ، تأريخ العراق القديم ، ج٢، ص ١٣ ؛ قاشا ، اثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية، ص ٣٠٠ ؛ باقر، طه وفؤاد سفر، والشمسي ، احمد يعقوب، تأريخ العصور القديمة (بغداد : مطبعة الجامعة ،١٩٦٩ م) ، ص٨٣ .

(١٧) دام – كينا : اطلق عليها ايضا " دام – كال – نونا " "Dam . Gal . nuuna" وتعني بالسومرية " زوجة الامير الكبير " والمقصود هنا الاله ايا " انكي " . ينظر : بوتيرو ، الديانة عند البابليين ، ص ٥١ .

(١٨) حنون ، عقائد ما بعد الموت، ص ١٩٥ .

(١٩) المصدر نفسه ، ص ٢١٠ .

(٢٠) المصدر نفسه ، ص ١٩٥ – ١٩٦ .

(٢١) ننامر او نونامير : وهو احد القاب الاله انليل . ينظر :ادزارد ، قاموس الالهة والاساطير ، ص ١٠٢ .

(٢٢) ننمينا : لقب من القاب الالهة كوتوشار والدة الاله نركال . ينظر: حنون،عقائد ما بعد الموت ،ص ١٩٩ .

(٢٣) سين : يسمى في اللغة السومرية " ننار " وفي اللغة الاكدية سن "sun " وفي نصوص اكدية أقدم يسمى " zuen" ، ويعني اسمه " رجل السماء " ، عد ابن الاله انو في حين عدته نصوص اخرى إبن الإله " انليل " ويرمز له بهلال وحده وبهلال مع صورته على هيئة بشر، حيوانه المقدس الثور المجنح ورقمه ٣٠ ،كما واشتهر اشتهر بحكمته اذ كان يشترك مع الإله " شمش" في شؤون العدالة. ينظر: بوتيرو،الديانة عند البابليين ،ص٥٣ ؛ الاحمد،المعتقدات الدينية في العراق القديم ، ص ٢٥.

(٢٤) حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص ١٩٩- ٢٠٠.

(٢٥) انتو " An-tu " :وهي الهة السماء وزوجة الاله انو التي اطلق عليها بعد اقترانها به " انتوم ". ينظرادزارد، قاموس الالهة والاساطير ، ص ٩٧.

(٢٦) ادد : ادد : إله الجو والعواصف والرياح وهو الإله المعروف عند السومريين بأسم اشكر " Iskur " ، اسمه كان يكتب في اللغة الاكدية بصيغة " ادو او ادادو " . ينظر : ساكز ،هاري، عظمة بابل ، ت : عامر سليمان (الموصل : د.مط ، ١٩٧٩م) ص ٣٨٩.

(٢٧) مردوخ : إله مدينة بابل اسمه يعني باللغة السومرية "عجل إله الشمس " اما اسمه باللغة الاكدية فهو (مار- دوكو) اي ابن الإله " دوكو" ويعني " التل المقدس " اصبح إله الامبراطورية الاعظم خلال فترة سيادة الاموريين ولا سيما في زمن الملك "حمورابي " وخلفاءه ، فأشتهرت مدينة بابل بعبادته وبمعبده الشهير ايساكلا " E-sag-ila "والذي يعني باللغة السومرية بيت القمة العالية وهوالمعبد الرئيس في مدينة بابل. ينظر : رشيد ،المعتقدات الدينية ، ص ١٦١ ؛ باقر واخرون ، تأريخ العراق القديم ، ص ١٨ ؛ باقر، طه، بابل وبور سبا،(بغداد : مطبعة الجامعة ، ١٩٥٩) ، ص ٨.

(٢٨) نابو : يعني في اللغة الاكدية " اللامع " وهو الإبن البكر للإله " مردوخ والالهة صربنيتم وزوجته الالهة " تشميتم " كما وعدت الالهة " نيسابا " زوجة له ، وهوإله القلم والكتابة والمعرفة ، لذلك كان يحتفظ بألواح القدروهذا يعني انه يتحكم كألة رئيسي بمقدرات الكون . ينظر: الاحمد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم ، ص٣١.

(29) Germy Blak and Anthony Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia (London , 1998) , p. 136 .

(٣٠) حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص ٢٠١ ؛ فاتن موفق ، رموز أهم الالهة في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ م) ، ص ١٧٥ .

(٣١) لابات ، رينيه، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين ، ت: وليد الجادر (بغداد : مطبعة الجامعة ، ١٩٨٨م) ، ص ٩٨ – ١٠٠ .

(٣٢) حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص ٢٠٠ .

(33) Blak and Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , p . 97 .

(٣٤) احجار الحدود : عبارة عن مسلات صغيرة غير منتظمة الشكل لا يتجاوز ارتفاع الواحدة منها المتر ومقسمة الى حقول عدة مكتوبة ومنقوشة برموز بعض الالهة كان الغرض منها تثبيت ملكية مساحة الاراضي الزراعية التي يعطيها الملك للموظفين وكبار الكهنة او وقفها للمعابد فضلا عن إن هذه االاراضي المحدودة بواسطة هذه الاحجار كانت تعفى من الضرائب . ينظر : سليمان ، عامر و الفتيان ،احمد مالك ، محاضرات في التأريخ القديم (بغداد : د.مط ، ١٩٧٨ م) ، ص ١٣٩.

(٣٥) نبوخذ نصر الاول : : نبوخدر – اشر " ١١٢٤ – ١١٠٣ " الملك الرابع لسلالة ايسن الثانية حكم لمدة (٢٤) سنة ومعاصراً للملك الاشوري " اشور –ريش ايشي الاول " . كانت له بعض الحروب مع العيلاميين ومع الاقوام الساكنة في الجبال الشرقية وكذلك مع القبائل على الحدود الغربية وحقق عليهم انتصارا جزئيا . ينظر : النجفي، حسن، معجم المصطلحات والاعلام في العراق القديم (بغداد : الدار العربية ، ١٩٨٢ م) ، ج١، ص ١٤٣ .

(36) Blak and Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , p . 113 .

(37) Blak and Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , p . 139 .

(38) Ibid , p .124.

(٣٩) موفق ، رموز أهم الالهة في العراق القديم ، ص ١٧٤ .

(٤٠) علي، فاضل عبد الواحد، سومر اسطورة وملحمة (بغداد :دار الشؤون الثقافية ، ٢٠٠٠م) ، ص ٩٢ .

(٤١) الشواف ، قاسم ، ديوان الاساطير ، تقديم : أدونيس ، (بيروت : دار الساقي ، ١٩٩٩)، ج١ ، ص ٣٩ .

(٤٢) نينازو : يعني اسمه " السيد الطيب " وهو ابن الآلهة " ايريشكيكال والإله "نركال " وابنه الإله " نن ـ كشزيدا " وصف بأنه إله الشفاء والاغتسال في العالم الاسفل و . ينظر : قاشا ، اثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية، ص ٣٠٨ .

(٤٣) كريمر، صموئيل نوح ، الاساطير السومرية ، ت : يوسف داود عبد القادر (بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٧١) ، ص ٧٠ .

(٤٤) الشواف ، ديوان الاساطير ، ج١ ، ص ٤٧ .

(٤٥) نفر: ويطلق عليها ايضا " نيبور " تقع على بعد ٣٥ كم شمال شرق مدينة الديوانية و١٠ كم من مدينة عفك ، ولها مكانة دينية كبيرة كونها مركز عبادة الاله انليل وزوجته ننليل . ينظر: صالح، قحطان رشيد، الكشاف الاثري في العراق (بغداد : المؤسسة العامة للاثار والتراث ، ١٩٨٧م) ، ص ٢٣٥ .

(٤٦) علي ، سومر اسطورة وملحمة، ص ٩٣ .

(٤٧) كريمر، صموئيل نوح السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم ، ت : فيصل الوائلي(الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٧٣م) . ، ص ١٩٦ .

(٤٨) فرانكفورت ،و جاكبسون ، توركيلدا ، وفرانكفورت و ولسن ، جون ، ما قبل الفلسفة ، ت: جبرا ابراهيم جبرا (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٠ م) ، ص ١٨٢

(٤٩) الشواف ، ديوان الاساطير ، ج١ ، ص ٤٧

(٥٠) فرانكفورت واخروان ، ما قبل الفلسفة ، ، ص ١٨٢

(٥١) كريمر ، صموئيل نوح ، من الواح سومر ، ت: طه باقر (بغداد : مطتبة المتنبي ، ١٩٧٢) ، ص١٦٩.

(٥٢) لابات ، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين ، ص ١٠٢

(٥٣) باقر واخرون ، تاريخ العراق القديم ، ص ١٨ .

(٥٤) علي ، سومر اسطورة وملحمة ، ص ١٣٥.

(٥٥) نمتار : يعني اسمه بالسومرية " مقدر المصير " كان بيده زمام ستين نوعاً من الامراض والاوبئة ويعد بمثابة الوزير للالهة "ايريشكيكال " والمنفذ لاوامرها ووردت الاشارة بإنه يستطيع تسليط الاوبئة على البشر والالهة كما حدث ذلك بالنسبة للالهة " عشتار " عند نزولها الى العالم السفلي ،ونسبت الالهة " خشبيشاكك " زوجة له وورد اسمها احيانا بصيغة " نمتارتو" وهي الصيغة المؤنثة من اسمه وذكر في بعض النصوص بأنه الابن المحبوب للإله انليل ويفترض بعض الباحثين ان امه هي الالهة ايرشكيكال . ينظر : حنون ، عقائد مابعد الموت ، ص ٢٠٧ .

(٥٦) كونتنيو ، جورج، الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ، ت : سليم طه وبرهان عبد ، ط٢ (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٦ م) ، ص ٣٣٤.

(٥٧) علي ، سومر اسطورة وملحمة ، ص ١٣٦ .

(٥٨) الاسود ، حكمت بشير ، ادب الرثاء في بلاد الرافدين (دمشق : دار الزمان ، ٢٠٠٨ م) ، ص ٢١٤ .

(٥٩) ايركالا : تسمية اخرى للعالم الاسفل اي المكان او المسكن الذي لا يخرج منه احد . ينظر : الشواف ، قاسم ، ديوان الاساطير ،تقديم : أدونيس (بيروت : دار الساقي ، ٢٠٠١) ، ج ٤ ، ص ١٥٦.

(٦٠) علي ، سومر اسطورة وملحمة ، ص ١٦٠.

(٦١) المصدر نفسه ، ص ١٣٦ .

(٦٢) الشواف ، ديوان الاساطير ، ج٤ ، ص ١٦٦ .

(٦٣) علي ، ، سومر اسطورة وملحمة ، ص ١٣٧ .

(٦٤) الاحمد ، العراق القديم ، ص ٤١٨ .

(٦٥) مهدي ، علي محمد، دور المعبد في المجتمع العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الاداب : جامعة بغداد ، قسم الاثار، ١٩٧٥م) ، ص ٣٧ .

(٦٦) كيبرا ، ادوارد، كتبوا على الطين ، ت: محمود حسين الامين (بغداد : دار المتنبي ، ١٩٦٤) ، ص ٩٨ .

(٦٧) كوثى : المدينة المعروفة اليوم " تل ابراهيم " تقع على بعد ثمانية عشر ميلا من المسيب والتي وصفت في النصوص المسمارية بأنها مجمع للاشباح حتى انها سميت " مدينة الاموات " . ينظر : مكاي ، دورثي ، مدن العراق القديمة ، ت : يوسف يعقوب ط٣ (بغداد : مطبعة شفيق ، ١٩٦١ م) ، ص ٣٣ ؛ باقر واخرون ، تأريخ العراق القديم، ص ١٧ ؛ الدباغ، تقي، الهة فوق الارض ، مجلة سومر (بغداد : دائرة الاثار والتراث ، ١٩٧٦ م) ، مج ٢٣ ، ج١-٢ ، ص ١١٧.

(٦٨) حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص ٢٠٣ .

(٦٩) شولكي : ثاني حكام سلالة اور الثالثة استمر حكمه فترة طويلة في حدود الثمانية والاربعين عاما " ٢٠٩٤ – ٢٠٤٧ ق . م " صرف معظم النصف الاول منها في اقامة مشاريع بنائية وعمرانية ، وهناك اشارات تؤكد على انه بلغ في تقديسه الى حد التأليه والعباده اثناء حياته وبعد مماته فكانت القرابين تقدم الى تماثيله في انحاء الامبراطورية مرتين في السنة وسمي احد شهورالسنة في التقويم السومري بأسم " شولكي المقدس " ، ينظر ، باقر ، مقدمة، ص ٤٢٢ .

(٧٠) كوديا : ورد اسمه في النصوص السومرية بصيغة " Gu – de – a " اي " ينادي أو نادى " ويرادفها في اللغة الاكدية كلمة " Nabu " وهي " المناداة " اي " مناداة الإله بصوت عال "، وهو الملك السابع لسلالة لجش الثانية في نهاية الالف الثالث قبل الميلاد ، ازدهر العمران في عهده إذ شيد كثيراً من المباني وخلف تماثيل عديدة بعضها لنفسه . ينظر : بوتيرو، جان ، بلاد الرافدين الكتابة العقل الالهة ، ت : الأب البير ابونا (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٠ م)، ص ٢٧٠؛ حمدان ، جنان شاكر، كوديا امير سلالة لكش الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد : كلية الاداب ،قسم الاثار، ٢٠٠٦م) ، ص ٢٨ ؛ عجيل ، رجاء كاظم ، سلالة لجش الاولى والثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد : كلية الاداب ، قسم التاريخ،٢٠٠٦ م) ، ص ٨٢ .

(٧١) كرسو : مدينة سومرية تقع على بعد ١٦ كم شمال شرق مدينة الشطرة في محافظة ذي قار . ينظر: صالح ، الكشاف الاثري في العراق ، ص ٢٦١ .

(٧٢) حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص ٢٠٣ .

(82) A.R.George , House most high The temples of ancient Mesopotamia(Indiana, 1993) , p.115.

(٧٤) سيرارا : وهو الاسم الذي اطلقه الاشوريون في الالف الاول ق.م على مدينة ميتورناة القديمة ، والاسم السومري له " اي – شا- خول – لا " ، اكتشفت هذه المدينة من قبل الاثاري نائل حنون اثناء قيامه بالكشف عن مدينة ميتورناة البابلية القديمة " تل السيب" وسيرارا الاشورية " تل حداد " التي اعقبتها في المنطقة نفسها ولكن في الطبقات العليا من الموقع الذي ضم تلي السيب الاول والثاني تل حداد . ينظر : حنون ، نائل ، المدافن والمعابد(دمشق : دار الخريف ، ٢٠٠٦م) ، ج٢ ، ص ٢١٠ .

(٧٥) حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص ٢٠٣ .

(٧٦) الحضر : تقع جنوب غرب مدينة الموصل وتبعد حوالي خمسة وعشرين ميلاً غرب قلعة الشرقاط وتعرف بأسم "عربايا" . ينظر : صالح ، الكشاف الاثري في العراق ، ص ٦٢ ؛ مكاي ، مدن العراق القديمة ، ص ١٠٦ .

(٧٧) حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص ٢٠٥ .

(٧٨) ايسن : " ايشان بحريات " سلالة امورية " ٢٠١٧- ١٧٩٤ق . م " مؤسسها " اشبي - ايرا"، تقع على بعد ٣٠ كم الى الجنوب من مدينة عفك وتقع بقاياها الان في التلول المسماة " ايشان بحريات " . ينظر : باقر ، المقدمة ، ص ٤٤٨ ؛ صالح ، الكشاف الاثري في العراق ، ص ٢٤٣ .

(٧٩) بابل : تقع جنوب مدينة بغداد على بعد ٩٠ كم تقريباً ، الاسم السومري للمدينة " كاد نكررا" والاسم البابلي " باب ايلو" او " باب ايلي" ويعني باب الاله . ينظر : صالح، الكشاف الاثري في العراق ، ص ١٩٣ .

(٨٠) اشور : عاصمة الاشوريين الاولى تقع على الضفة اليمنى لنهردجلة على بعد حوالي ١١٠ كم جنوب الموصل ، سميت بهذا الاسم نسبة الى رئيس الهتها اشورالذي كان يوصف " السيد العظيم ملك جميع الالهة ". ينظر : صالح، الكشاف الاثري في العراق ، ص ٢٢ .

(٨١) حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص ٢٠٥ ؛ بوتيرو ، الديانة عند البابليين ، ص٥٥ .

(٨٢) حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص ٢٠٥ – ٢٠٦ .

الاشكال

شكل (١)

يمثل الهيئة البشرية للاله نركال ، ينظر :

Blak and Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , p136.

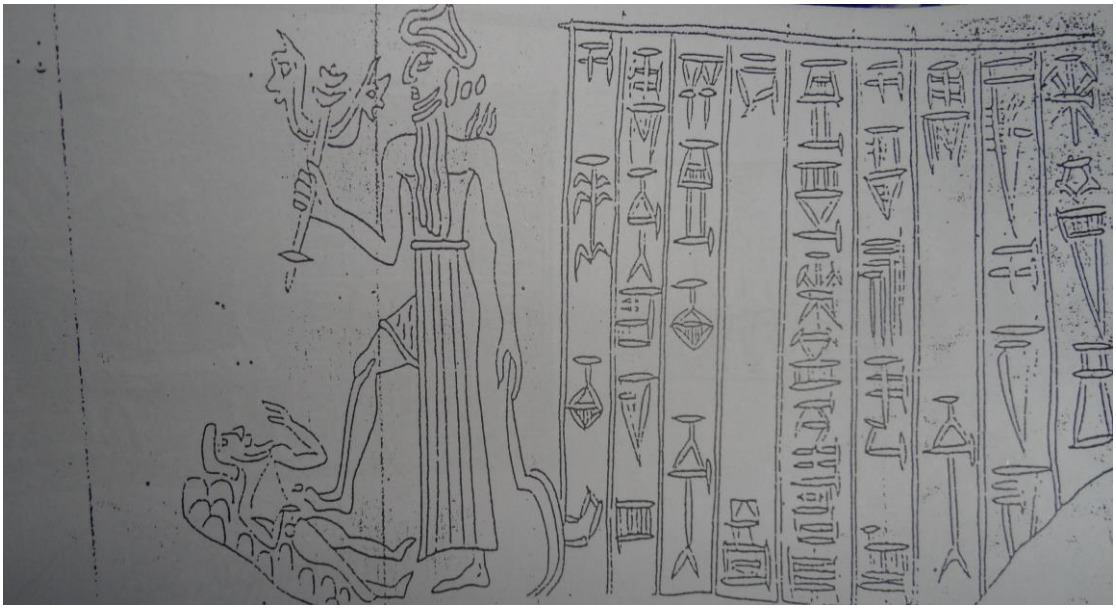

شكل (٢)

يمثل الهيئة البشرية للاله نركال وهو يرتدي التاج المقرن ،

ينظر : موفق ، رموز اهم الالهة في العراق القديم ، ص٢٩١

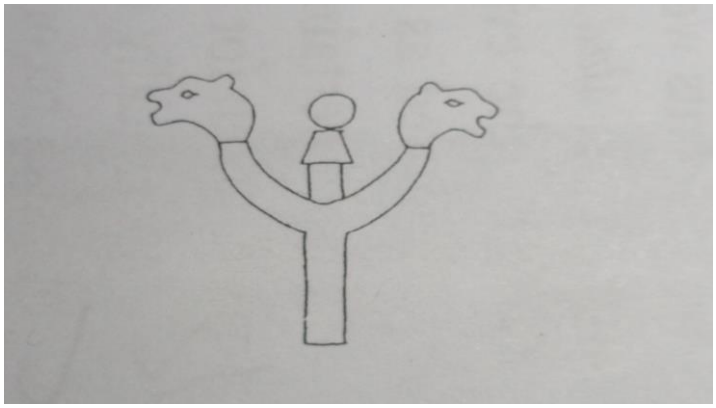

شكل (٣)

يمثل عامود ينتهي بحلقة جانبية ، ينظر :

Blak and Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , p 96.

شكل (٤)

يمثل الصولجان برأسي اسد في الحقل الرابع منه ، ينظر :

Blak and Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , p 113.

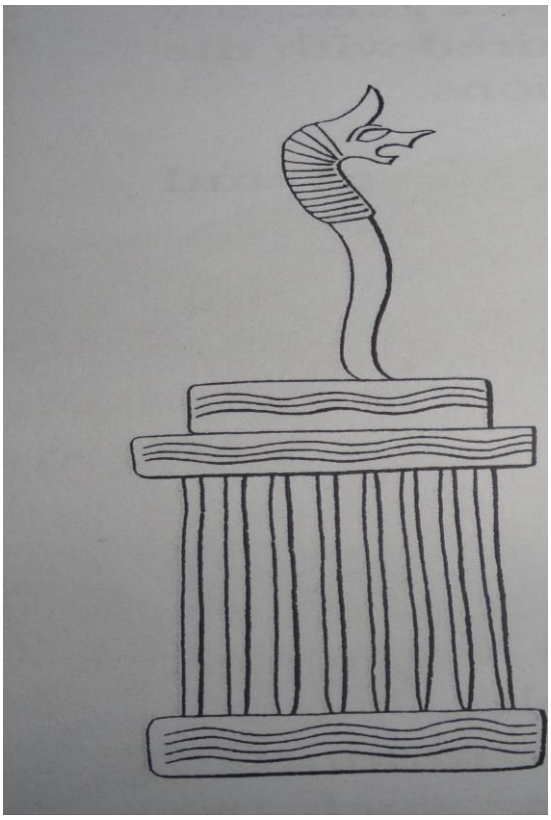

شكل (٥)

يمثل الصولجان برأس اسد، ينظر :

Blak and Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , p 94.

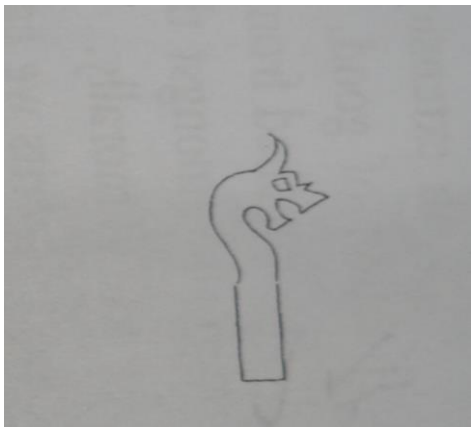

شكل (٦)

يمثل الصولجان برأس اسد، ينظر :

Blak and Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , p 97.

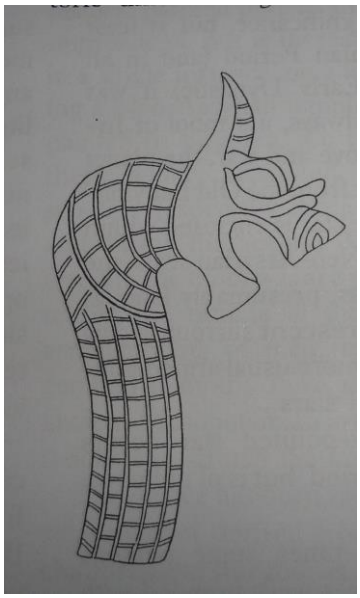

شكل (٧)

يمثل الصولجان برأس تنين ، ينظر :

Blak and Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , p 169.

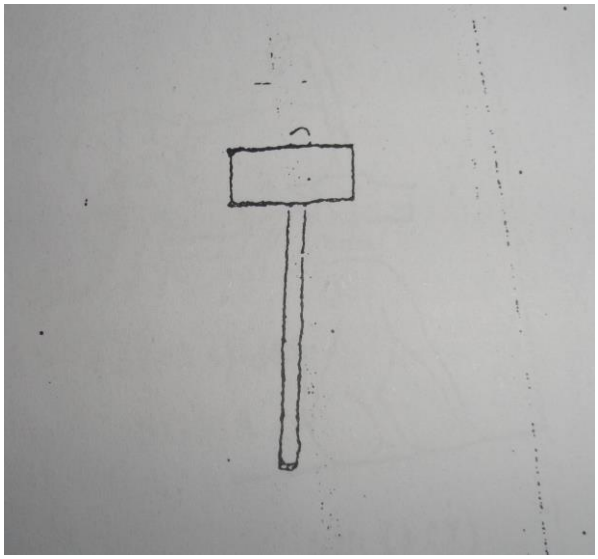

شكل (٨)

يمثل المطرقة ،

ينظر : موفق ، رموز اهم الالهة في العراق القديم ، ص٢٩٠ .

المصادر والمراجع العربية والاجنبية

١. الاحمد ، سامي سعيد. المعتقدات الدينية في العراق القديم (بغداد :دار الشؤون الثقافية ، ٩٨٨ م).
٢. ادزارد، قاموس الالهة والاساطير، ت: محمد وحيد خياطة (بيروت: دارالشرق العربي، د. ت).
٣. باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (بيروت : دار الرواق ، ٢٠٠٩) ، ج١.
٤. .....، بابل وبور سبا،(بغداد : مطبعة الجامعة ، ١٩٥٩) .
٥. .....، مقدمة في ادب العراق القديم (بغداد : دارالحرية للطباعة ،١٩٧٦ م) .
٦. باقر ، طه و سفر ، فؤادو الشمسي ، احمد يعقوب، تأريخ العصور القديمة (بغداد : مطبعة الجامعة ،١٩٦٩ م)
٧. باقر ، طه و علي ، فاضل عبد الواحد و سليمان ، عامر، تاريخ العراق القديم (بغداد ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٠ م) ، ج٢ .
٨. بوتيرو ، جان ، بلاد الرافدين الكتابة العقل الالهة ، ت : الأب البير ابونا (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٠ م).
٩. ------- ، الديانة عند البابليين ، ت: وليد الجادر (بغداد : مركز الانماء ، ٢٠٠٥ م).
١٠. حمدان ، جنان شاكر ، كوديا امير سلالة لكش الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد : كلية الاداب ، ٢٠٠٦م).
١١. حنون ، نائل، المدافن والمعابد(دمشق : دار الخريف ، ٢٠٠٦م) ، ج٢.
١٢. ------- ، عقائد ما بعد الموت ، ط٢(بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٦م) .
١٣. الدباغ ، تقي ،الهة فوق الارض ،مجلة سومر (بغداد : دائرة الاثار والتراث ، ١٩٧٦م)، مج ٢٣ ، ج١-٢.
١٤. الاسود ، حكمت بشير ، ادب الرثاء في بلاد الرافدين (دمشق : دار الزمان ، ٢٠٠٨ م) .
١٥. النجفي ، حسن، معجم المصطلحات والاعلام في العراق القديم (بغداد : الدار العربية ، ١٩٨٢ م) ، ج١.
١٦. رشيد . فوزي، المعتقدات الدينية ، بحث ضمن موسوعة حضارة العراق (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥م) ، ج١.
١٧. ساكز ، هاري، عظمة بابل ، ت : عامر سليمان (الموصل : د.مط ، ١٩٧٩م) .
١٨. سليم ، احمد امين ، دراسات في تأريخ وحضارة العراق القديم ، (القاهرة : مكتبة بستان المعرفة ، ٢٠٠٤م) .
١٩. سليمان ، عامر و الفتيان ، احمد مالك ، محاضرات في التأريخ القديم (بغداد : د.مط ، ١٩٧٨ م) .
٢٠. الشواف ، قاسم، ديوان الاساطير ، تقديم : أدونيس ، (بيروت : دار الساقي ، ١٩٩٩) ، ج١.
٢١. .....، ديوان الاساطير ، تقديم : أدونيس ، (بيروت : دار الساقي ، ١٩٩٩) ، ج٤.
٢٢. صالح ، قحطان رشيد ، الكشاف الاثري في العراق (بغداد : المؤسسة العامة للاثار والتراث ، ١٩٨٧م).
٢٣. عجيل ، رجاء كاظم ، سلالة لجش الاولى والثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد : كلية الاداب ، ٢٠٠٦ م).

٢٤. علي ، فاضل عبد الواحد ، الموت والعالم السفلي بين النصوص المسمارية والتوراة ، مجلة مابين النهرين (الموصل : د.مط ، ١٩٧٩ م) العدد ٢٧ .
٢٥. ..... ، سومر اسطورة وملحمة (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ٢٠٠٠م).
٢٦. فرانكفورت ،و جاكبسون ، توركيلدا ، وفرانكفورت و ولسن ، جون ، ما قبل الفلسفة ، ت: جبرا ابراهيم جبرا (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٠ م) .
٢٧. قاشا ، سهيل ، اثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية (بيروت : مطبعة بيسان ١٩٩٨ م) .
٢٨. ------ ، تاريخ الفكر في العراق القديم (بيروت : مكتبة السائح ، ٢٠١٠) .
٢٩. كريمر ، صموئيل نوح، الاساطير السومرية ، ت : يوسف داود عبد القادر (بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٧١ م).
٣٠. -------، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم ، ت : فيصل الوائلي(الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٧٣م) .
٣١. -------، من الواح سومر ، ت: طه باقر (بغداد : مطتبة المتنبي ، ١٩٧٢)
٣٢.كونتنيو ، جورج ، الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ، ت : سليم طه وبرهان عبد ، ط٢ (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٦ م) .
٣٣. كييرا ، ادوارد ، كتبوا على الطين ، ت: محمود حسين الامين (بغداد : دار المتنبي ، ١٩٦٤).
٣٤. لابات ، رينيه ، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين ، ت: وليد الجادر (بغداد : مطبعة الجامعة ، ١٩٨٨م).
٣٥. مكاي ، دورثي ، مدن العراق القديمة ، ت : يوسف يعقوب ط٣ (بغداد : مطبعة شفيق ، ١٩٦١ م).
٣٦. مهدي ، علي محمد ، دور المعبد في المجتمع العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الاداب : جامعة بغداد ، ١٩٧٥م).
٣٧. موفق ، فاتن، رموز أهم الالهة في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ م) .

38. Albero R . W . Green, The Storm – God in the Ancient Near East, Biblical and Judaic Studies (Indiana , 2003) vol 8.
39. A.R.George , House most high The temples of ancient Mesopotamia(Lndiana, 1993
40. Germy Blak and Anthony Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia (London , 1998).
41. Goodison,Lucy and Morris,Christine , Ancient goddess (Iondon , 1998).